الأمم المتحدة

A

الجمعية العامة

Distr.
GENERAL

A/AC.96/INF.176
21 September 1992
ARABIC
Original : ENGLISH

اللجنة التنفيذية لبرنامج
المفوض السامي
الدورة الثالثة والاربعون

استعراض لآخر التطورات في عملية المؤتمر الدولي المعني بلاجئي أمريكا الوسطى

أولا - مقدمة

١ - في سياق مواصلة العملية التي استهلت في المؤتمر الدولي المعني بلاجئي أمريكا الوسطى في أيار/مايو ١٩٨٩ ، عُقد الاجتماع الدولي الثاني للجنة المتابعة للمؤتمر الدولي المعني بلاجئي أمريكا الوسطى (الاجتماع الدولي الثاني) في سان سلفادور في ٧ و٨ نيسان/ابريل ١٩٩٢ . وقد شكل هذا الاجتماع حدثا هاما جديدا في الجهود التي تبذلها البلدان السبعة المشتركة (بليز وكوستاريكا والسلفادور وغواتيمالا وهندوراس والمكسيك ونيكاراغوا) والمجتمع الدولي لصالح لاجئي أمريكا الوسطى المقتلعين من ديارهم .

٢ - والغرض من هذه المذكرة هو اطلاع اللجنة التنفيذية على نتائج الاجتماع الدولي الثاني والتماس تأييدها للاستراتيجية والأهداف المنقحة للمؤتمر الدولي المعني بلاجئي أمريكا الوسطى فضلا عن الترتيبات الجديدة المتصلة بها . والمقصود بهذه الاستراتيجية والأهداف أن تستجيب للتحديات المختلفة التي تواجه الآن عملية المؤتمر الدولي في بلدان أمريكا الوسطى الخمسة وبليز والمكسيك . فمن جهة ، يجب مواصلة جهود الحماية والمساعدة المبذولة لصالح اللاجئين والعائدين في أمريكا

الوسطى ، مما يتطلب اضطلاع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بدور حيوي . ومن جهة ثانية ، فإن ادراج العائدين في خطط التنمية العريضة القاعدة ، وهو من البداية هدف رئيسي من أهداف المؤتمر الدولي ، يشكل تحديا رئيسيا يجب على الوكالات الإنمائية أن تتصدى له . وهذه القضية ، التي استرعي إليها اهتمام اللجنة التنفيذية[1] ، ترتبط ارتباطا لا ينفصم بالجهود الحالية التي تبذل في أمريكا الوسطى وغيرها من المناطق من أجل احلال السلم وتحقيق الديمقراطية .

ثانيا - تطور أوضاع اللاجئين الذين يستهدفهم عمل المؤتمر الدولي المعني بلاجئي أمريكا الوسطى

٣ - تشير التقديرات الرسمية للمؤتمر الدولي المعني بلاجئي أمريكا الوسطى الذي عقد في أيار/مايو ١٩٨٩ إلى أن عدد الأشخاص المقتلعين من ديارهم نتيجة للمنازعات في المنطقة قد بلغ نحو مليوني شخص .وقد اشتمل هذا الرقم على ٠٠٠ ١٤٦ شخص من اللاجئين المسجلين الذين يحصلون عادة على المساعدة في مخيمات تديرها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ، و٥٠٠ ٦١ من العائدين الذين تمت مساعدتهم في العودة أو العائدين بصورة تلقائية . وقد قدر مجموع عدد المشردين في الداخل والخارج ، وهم يشكلون أكبر مجموعتين ، بنحو ١,٨ مليون شخص .

٤ - ومنذ عام ١٩٨٩ ، كان لعملية السلام أثر واسع النطاق على حالة اللاجئين والعائدين . فمخيمات اللاجئين التي كانت في وقت من الأوقات التعبير المرادف لمصير أعداد كبيرة من لاجئي أمريكا الوسطى قد اختفت من المنطقة تقريبا ، كما أن الجهود الرامية إلى تحقيق الدمج الاجتماعي - الاقتصادي والقانوني للاجئين الذين ظلوا في بلدان اللجوء قد أحرزت تقدما كبيرا ولا سيما في كوستاريكا وفي بليز مؤخرا . وقد سجلت حالات العودة الطوعية إلى الوطن ارتفاعا حادا ليبلغ مجموعها نحو ٠٠٠ ٨٧ حالة في الفترة بين كانون الثاني/يناير ١٩٩٠ وآذار/مارس ١٩٩٣ ، ولا سيما إلى السلفادور ونيكاراغوا وبدرجة أقل إلى غواتيمالا . كما أن هذا الاتجاه نحو ايجاد الحلول الدائمة يظهر بجلاء في برامج المفوضية في البلدان السبعة التي ارتفع فيها عنصر البرامج الخاصة ، بما في ذلك المشاريع المتعلقة بالعائدين التي ينفذها المؤتمر الدولي المعني بلاجئي أمريكا الوسطى ، من ١٤ في المائة من المجموع الكلي البالغ ٣٥,٣ مليون دولار أمريكي في عام ١٩٨٩ إلى ٦٨ في المائة من المجموع (الأولي) المتوقع وقدره ٣٠,٦ مليون دولار أمريكي للبرامج العامة والخاصة في عام ١٩٩٣ .

٥ - ومشكلة اللاجئين الرئيسية التي لا يزال يتعين حلها في المنطقة هي مشكلة اللاجئين الغواتيماليين في المكسيك الذين يبلغ عددهم ٠٠٠ ٤٥ شخص والذين يجري بصددهم اعتماد نهج ذي مسارين: زيادة حالات العودة الطوعية للاجئين إلى أوطانهم عندما تسمح بذلك الأوضاع القائمة في بلدانهم الأصلية ، والدمج المحلي للاجئين الذين يختارون عدم العودة .

٦ - إلا أن الاهتمام بجماعات المشردين في الخارج أو في الداخل ولا سيما في بليز وغواتيمالا وهندوراس والسلفادور ونيكاراغوا كان ضئيلا جدا حتى الآن ولم تكن استجابة المؤتمر الدولي للاحتياجات الخاصة لهذه الجماعات فيما يتعلق بالحماية والمساعدة كافية لمجاراة المتطلبات ، على الرغم من التأثير الهام لبرنامج النهوض بالمشردين واللاجئين والعائدين الذي ينفذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بعض البلدان ، والجهود القوية التي تبذلها المنظمات غير الحكومية منذ أمد بعيد .

ثالثا - الاجتماع الدولي الثاني

٧ - وهكذا فإن الاجتماع الدولي الثاني في السلفادور قد انعقد في سياق إقليمي جديد تجلى بصفة خاصة في البلد المضيف الذي تتيح فيه اتفاقات السلم التي عقدت مؤخرا إمكانيات جديدة لتحقيق المصالحة الوطنية . وقد تمثل الهدف من الاجتماع الدولي الثاني في اطلاع المجتمع الدولي على التقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل المنسقة للمؤتمر الدولي وفي تنفيذ الاستراتيجيات والمشاريع الوطنية لمساعدة الجماعات المقتلعة من ديارها . كما تم التماس الدعم المالي والسياسي لمقترحات المشاريع الجديدة/المنقحة وتم تقييم الاتجاه المحتمل لعملية المؤتمر الدولي في المستقبل . وقبل انعقاد الاجتماع الدولي الثاني الذي اشتركت في تنظيمه مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، تم إعداد تقرير[٢] يحلل التقدم المحرز في تنفيذ خطة عمل المؤتمر الدولي ويسلط الضوء على الدروس المستفادة خلال العملية ويبين تحديات المستقبل .

٨ - وقد افتتح رئيس السلفادور بالنيابة الاجتماع الدولي الثاني الذي انعقد تحت رئاسة رئيس لجنة المتابعة للمؤتمر الدولي ، نائب وزير خارجية نيكاراغوا . واشتملت المشاركة في الاجتماع على ٣٦ دولة و١٨ منظمة حكومية دولية و٦٣ منظمة غير حكومية .

٩ - وقد أعاد الإعلان[٣] الذي اعتمد في الاجتماع الدولي الثاني تأكيد سلامة المبادئ والمعايير والالتزامات الرئيسية لخطة العمل المنسقة للمؤتمر الدولي وبيّن العمل الذي يتعين الاضطلاع به مستقبلا . وأكد الإعلان مرة أخرى أن مشكلة اللاجئين

المقتلعين من ديارهم لا يمكن أن تحل إلا من خلال إحلال السلم وتحقيق الديمقراطية والتنمية ، وأبرز أهمية المؤتمر الدولي باعتباره يشكل عملية إقليمية ، وشدد على ضرورة ضمان إدراج المبادئ الواردة في خطة العمل المنسقة في الجهود الوطنية الرامية إلى إعادة التعمير وتحقيق المصالحة .

١٠ - كما أُعرب عن ارتياح إزاء التقدم المحرز في تنفيذ الحلول الدائمة للاجئي أمريكا الوسطى المقتلعين من ديارهم منذ الاجتماع الدولي الأول للجنة المتابعة للمؤتمر الدولي المعني بلاجئي أمريكا الوسطى (نيويورك ، حزيران/يونيه ١٩٩٠) . ولاحظ الاجتماع الزيادة في حالات العودة الطوعية إلى الوطن لمجموعات اللاجئين الثلاث كلها (الفواتيماليون والنيكاراغويون والسلفادوريون) ولا سيما النيكاراغويون والسلفادوريون ، كما لاحظ التعجيل في الدمج الاجتماعي - الاقتصادي والقانوني للاجئين في بلدان اللجوء . وسلم الاجتماع بأن أعداد العائدين تتجاوز ، لأول مرة منذ ظهور مشكلة اللاجئين في المنطقة ، أعداد اللاجئين ، مما يثير تحديات جديدة في مجال إعادة دمج العائدين .

١١ - واستنادا إلى تقييم لتلك المهام المدرجة في خطة العمل المنسقة والتي لا يزال يتعين انجازها (الدمج والعودة الطوعية إلى الوطن وإعادة الدمج ، بالإضافة إلى مهام الحماية المتصلة بها) ، تقرر تمديد فترة الخطة حتى نهاية أيار/مايو ١٩٩٤ . كما دعا المشتركون مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى تعزيز دعمهما للمؤتمر الدولي ، ولا سيما من خلال وحدة الدعم المشتركة التابعة للمؤتمر .

١٢ - وعرضت البلدان السبعة المشتركة ، في الاجتماع الدولي الثاني ، ما مجموعه ٦٥ مشروعا تبلغ احتياجاتها للتمويل الخارجي ١٣٨,٣ مليون دولار أمريكي . ومن هذا المبلغ ، يتصل نحو ٧٧ في المائة من مجموع احتياجات المشاريع بالبلدان الأصلية الثلاثة (السلفادور وغواتيمالا ونيكاراغوا) ، مما يبين تزايد التشديد على إعادة دمج جماعات اللاجئين المقتلعين من ديارهم وتقديم الدعم للمجتمعات المحلية المتأثرة . وقد شاركت المنظمات غير الحكومية ، إلى حد لم يسبق له مثيل ، في تصميم المشاريع التي عرضتها الحكومات في الاجتماع .

١٣ - وتم الإعلان عن تبرعات[٤] تبلغ في مجموعها ٧٩,٣ مليون دولار أمريكي . ويشتمل هذا المبلغ على ٤٨,١ مليون دولار لتغطية تكاليف الدعم الإضافي لمشاريع المؤتمر الدولي ، و٣١,١٢ مليون دولار لتغطية تكاليف مبادرات أخرى في إطار المؤتمر الدولي (تقديم الدعم للبرامج الوطنية في مجال إعادة التعمير/المصالحة وللمقاتلين المسرحين) . وبلغت التبرعات لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في هذا الصدد ما مجموعه نحو ١١,٨ مليون دولار للبرامج العامة والخاصة . وبالإضافة إلى ذلك ، أعلنت

عدة وفود أن شمولية المعونة لجماعات اللاجئين المستهدفة بعمل المؤتمر الدولي ستكون أحد الاعتبارات الرئيسية في تقديم المعونة الإنمائية الثنائية .

١٤ - وقد دلت التعهدات التي أُعلن عنها في الاجتماع الدولي الثاني على النجاح المستمر للمؤتمر الدولي كنقطة انطلاق لتعبئة الموارد . فقبل انعقاد الاجتماع الدولي الثاني ، بلغ مجموع الموارد التي تمت تعبئتها في الاجتماع الدولي الأول في عام ١٩٩٠ وما بعده نحو ٣٨٩,٥ مليون دولار (٥) . وقد اشتمل هذا المبلغ على التمويل الذي تم توفيره لتنفيذ المشاريع الوطنية للمؤتمر الدولي ، وعلى مبلغ ١١٥ مليون دولار لبرنامج النهوض بالمشردين واللاجئين والعائدين الذي ينفذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، ومساهمات في تنفيذ أنشطة إقليمية (مثل وحدة الدعم المشتركة التابعة للمؤتمر الدولي) ، ومبلغ يقدر بـ ٦٠ مليون دولار موجه إلى المنظمات غير الحكومية مباشرة ومبلغ ٤٤,٥ مليون دولار للجنة الدولية المعنية بالدعم والتحقق .

رابعا - استراتيجية المؤتمر الدولي المعني بلاجئي أمريكا الوسطى: ١٩٩٢-١٩٩٤

١٥ - بعد فترة وجيزة من انعقاد الاجتماع الدولي الثاني ، أجرت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي تحليلا للادوار التي ينبغي أن تؤديها كل وكالة خلال فترة السنتين التي مدد بها الإطار الزمني للمؤتمر الدولي . وقد تم تحديث الأولويات الوطنية المتصلة بجماعات اللاجئين المستهدفة بعمل المؤتمر الدولي وذلك من خلال المشاورات مع الحكومات والمكاتب الميدانية التابعة لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين/برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في منطقة أمريكا الوسطى خلال البعثات التي قامت بها وحدة الدعم المشتركة التابعة للمؤتمر الدولي .

١٦ - وقد أدى هذا الجهد إلى صياغة خطة عمل للفترة ١٩٩٢-١٩٩٤ يقصد بها تحقيق توافق آراء فيما بين المانحين والبلدان المجتمعة فيما يتعلق باستراتيجيات المؤتمر الدولي وأهدافه (٦) . وعلى المستوى الإقليمي ، تشتمل الأهداف الرئيسية على استيفاء وتعزيز الوثيقة القانونية للمؤتمر الدولي (٧) (على ضوء الخبرة المكتسبة من خلال الممارسة منذ أيار/مايو ١٩٨٩) ، فضلا عن تعزيز ونشر القواعد والمقاييس والمعايير الواردة فيها . وتركز خطة العمل الاهتمام على تعزيز دور المنظمات غير الحكومية والمجتمعات المحلية المستفيدة في تصميم المشاريع وتنفيذها . وفي كل بلد من البلدان السبعة ، تم تحديد أهداف المؤتمر الدولي في أربعة مجالات رئيسية (المجالات المؤسسية ، والقانونية/المتعلقة بالحماية ، والتقنية والمالية) ، بالإضافة إلى أنشطة المفوضية/برنامج الأمم المتحدة الإنمائي اللازمة لبلوغ هذه الأهداف .

١٧ - كما يتم إيلاء أولوية للحاجة إلى تعريف استراتيجية للربط من أجل ضمان إدراج المبادئ الأساسية للمؤتمر الدولي وآلياته للعمل المنسق في جهود إعادة التعمير/المصالحة الوطنية وفي برامج التنمية البشرية وتخفيف حدة الفقر ؛ وتعزيز القدرات الوطنية والإقليمية على معالجة مشكلة جماعات اللاجئين المقتلعين من ديارهم ؛ وصياغة استراتيجية لتعبئة الموارد تأخذ في الاعتبار الاحتياجات الهائلة الناشئة بعد المنازعات في المنطقة وتسعى إلى تأمين الدعم المالي من مصادر المعونة الإنسانية والمعونة الإنمائية على السواء .

١٨ - كما يجري بذل جهود حثيثة للتعبير عن الدروس المستفادة حتى الآن في المبادرات الحالية والمقبلة للمؤتمر الدولي . وأهم هذه الجهود تلك التي تبذل في البلدان الأصلية من أجل "سد الفجوة" بين الجهود المحدودة للمفوضية في مجال إعادة دمج اللاجئين وخطط التنمية العريضة القاعدة . ومن الأمثلة على ذلك قيام المفوضية بتسليم المشاريع ذات الأثر السريع في نيكاراغوا إلى الحكومة لكي تنفذها بصورة مباشرة ، فضلا عن المشاركة النشطة للمفوضية في صياغة ترتيبات تنسيق/رصد للأنشطة المتصلة بالمشاريع ذات الأثر السريع في مناطق محددة من البلد بالاشتراك مع وكالات انمائية ثنائية وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي تمهيدا للانهاء التدريجي لهذا البرنامج من قبل المفوضية بحلول منتصف عام ١٩٩٣ . ومن أجل نشر مفهوم ومنهجية المشاريع ذات الأثر السريع ، عقدت في نيكاراغوا مؤخرا حلقة دراسية اشترك فيها موظفون ميدانيون تابعون للمفوضية ولبرنامج الأمم المتحدة الانمائي والمنظمات غير الحكومية والحكومة . وفي السلفادور ، أدى العمل المنسق بين جميع الأطراف ، بما فيها المنظمات غير الحكومية وجماعات اللاجئين المستهدفة ، إلى زيادة التركيز على المجتمعات المحلية في خطة التعمير الوطنية التي يدعمها برنامج الأمم المتحدة الانمائي .

١٩ - وفي غواتيمالا بصفة خاصة ، تم اعتماد نهج مشترك بين الوكالات منذ بداية الأعمال التحضيرية للعودة الجماعية للاجئين الغواتيماليين من المكسيك الى وطنهم واعادة دمجهم . ونتيجة لذلك ، شارك برنامج الأمم المتحدة الانمائي والمفوضية و"اللجنة الخاصة لمساعدة اللاجئين والعائدين والمشردين" والمنظمات غير الحكومية في بعثة التقصي المتصلة ببرنامج المشاريع ذات الأثر السريع الذي بدأ تنفيذه حديثا في مجتمعات اللاجئين العائدين . كما أن مناطق اللاجئين العائدين ستستفيد الى حد كبير من الاستثمارات في الهياكل الأساسية والأنشطة الانتاجية عن طريق "الصندوق الوطني من أجل السلم" الذي يتلقى دعما من برنامج الأمم المتحدة الانمائي . وعلاوة على ذلك ، فإن برنامج النهوض باللاجئين والمشردين والعائدين الذي ينفذه برنامج الأمم المتحدة الانمائي قد وفّر الدعم لدراسة بشأن القضية الحساسة المتمثلة في حيازة الأراضي ومدى

توفرها ، وهي تشكل حاليا عاملا حاسما في المفاوضات بشأن العودة الجماعية للاجئين الغواتيماليين في المكسيك الى وطنهم . كما استفاد العائدون والمشردون داخليا من برنامج التنمية المتكاملة في اطار برنامج النهوض باللاجئين والعائدين والمشردين في مقاطعة ال كيتشه وفي المناطق الحضرية المجاورة لمدينة غواتيمالا .

٣٠ - وبالنظر إلى أهمية معالجة الحالة الخاصة للنساء المشردات ، فقد تزايد الاهتمام باحتياجات المرأة وامكاناتها في جميع برامج المؤتمر الدولي المعني بلاجئي أمريكا الوسطى ، وذلك بفضل الوعي وقوة الدفع اللذين أسفر عنهما المنتدى الاقليمي الأول بشأن اعتماد نهج للعمل مع اللاجئات والعائدات والمشردات يقوم على أساس الفوارق بين الجنسين ، وقد تم تنظيم هذا المنتدى في مدينة غواتيمالا في شباط/فبراير ١٩٩٣ في اطار المؤتمر الدولي . ونتيجة لذلك ، تمت صياغة خطة عمل على المستوى الاقليمي/الوطني تعزز التدريب والتقييم التقني للمشاريع الجارية لضمان الدمج الكامل للمرأة والتبادل المنتظم للخبرات والمعلومات . ومن أجل تعزيز هذه الجهود ، يجري وضع ترتيبات للحصول على خدمات خبير باشراك المرأة في عملية التنمية يكلف بالعمل في اطار وحدة الدعم المشتركة التابعة للمؤتمر الدولي .

خامسا - الترتيبات المؤسسية

٣١ - إن الدعم المقدم من المفوضية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتنفيذ خطة العمل المنسقة للمؤتمر الدولي من خلال برامجهما قد تفاوتا وفقا لولاية وخبرة كل منهما فيما يتعلق بالتحديات المواجهة . وبالتالي فإن جهود الدمج المحلي في بلدان اللجوء (مثل بليز وكوستاريكا) تحظى حاليا بدعم تتلقاه من المفوضية بصورة أساسية ، مع مساعدة تقنية من برنامج الأمم المتحدة الانمائي . وفي هندوراس التي تم فيها تقريبا حل قضايا اللاجئين واعادتهم إلى أوطانهم ، أخذ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يضطلع بصورة تدريجية بالدور الريادي في متابعة المؤتمر الدولي المعني بلاجئي أمريكا الوسطى . وفي المكسيك التي ترتبط فيها الحلول الدائمة لحالات اللاجئين الغواتيماليين ارتباطا وثيقا بالحالة السائدة في بلدانهم الأصلية ، تضطلع المفوضية بالدور الأساسي . وفي البلدان الأصلية (السلفادور وغواتيمالا ونيكاراغوا) ، شجعت المفوضية أو أنها ستعمل على تشجيع عمليات العودة الطوعية الى الوطن ، وهي تسعى إلى ضمان احترام مبادئ الحماية وحقوق الإنسان الأساسية ، وتدعم جهود اعادة الدمج الأولية . وفي هذه البلدان نفسها ، يقدم برنامج الأمم المتحدة الانمائي الدعم من خلال تخصيص الموارد في اطار أرقام التخطيط الارشادية لبرامج اعادة الدمج والتنمية التي تنفذ على نطاق وطني وترتبط باتفاقات السلم ذات الصلة[٨] .

٣٢ - وتقدم المفوضية وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي دعما تقنيا لمتابعة المؤتمر الدولي من خلال وحدة الدعم المشتركة التابعة له ومقرها في سان خوسيه بكوستاريكا ، مما يكمل الجهود التي تبذلها المكاتب الميدانية التابعة لكل منهما . ومن الوظائف الأخرى للوحدة ما يشتمل على تحليل السياسة العامة ، وتعزيز خطة العمل المنسقة وعمليات الاعلام والمتابعة والتقييم . ويتألف موظفو الوحدة من فريق من خمسة موظفين فنيين تابعين للمفوضية/برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومن خبراء لكل منهما على المستوى الوطني . ويتم تمويل الوحدة تمويلا مشتركا من قبّل المفوضية وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي . وقد أثبتت وحدة الدعم المشتركة من البداية أنها قوة دينامية في عملية المؤتمر الدولي ومتابعته ، وقد نجحت في استخدام خبرة كلتا الوكالتين وفي الحصول على اعتراف دولي في مناسبات مختلفة .

٣٣ - وعلى ضوء الحالة الجديدة السائدة في المنطقة ، كان الاجتماع الدولي الثاني بمثابة نقطة تحول بالنسبة للمفوضية من حيث مستوى ونطاق الدعم الذي قدمته حتى الآن للمؤتمر الدولي . وبالنظر إلى تزايد التركيز على عمليات الدمج/اعادة الدمج ، فإنه من الواضح أن طبيعة ونطاق الدعم المقدم من المفوضية/برنامج الأمم المتحدة الانمائي ينبغي أن يكيفا على أساس التحديات المتبقية . إلا أن موقف المفوضية وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي في هذا الخصوص قد راعى ما أبداه مختلف الأطراف بعد الاجتماع الدولي الثاني من رغبة في حدوث تحول تدريجي وعلى مراحل في الترتيبات المشتركة بين الوكالات . ونتيجة لذلك ، وافق المفوض السامي على أن تواصل المفوضية العمل بوصفها "وكالة رائدة" حتى حزيران/يونيه ١٩٩٣ ، مع التأكيد على أن المفوضية ستواصل بالطبع الاضطلاع بمسؤولياتها وبرامجها المعتادة ، وفقا لولايتها ، طوال مدة المؤتمر الدولي وما بعدها .

٣٤ - وفي حال توفر توافق الآراء اللازم بين البلدان المانحة والبلدان المجتمعة فيما يتعلق باتجاه عملية المؤتمر الدولي في المستقبل وما ينطوي عليه ذلك من استراتيجية تتعلق بالتمويل ، فقد أكد برنامج الأمم المتحدة الانمائي استعداده للاضطلاع بصورة رسمية بمهمة الوكالة الرائدة اعتبارا من منتصف عام ١٩٩٣ والقيام عندئذ ، في جملة أمور ، بتعيين الرئيس التالي لوحدة الدعم المشتركة التابعة للمؤتمر الدولي . ولذلك فإن برنامج الأمم المتحدة الانمائي سيضطلع من الناحية العملية بمسؤولية شاملة ، مع مشاركة نشطة من قبّل المفوضية ، عن تقديم الدعم التقني للمؤتمر الدولي ومتابعته ، مع البلدان المجتمعة والمانحين والمنظمات غير الحكومية . ولهذه الغاية ، سيزيد برنامج الأمم المتحدة الانمائي من مستوى الموارد البشرية والمالية المخصصة لوحدة الدعم المشتركة من كانون الثاني/يناير ١٩٩٣ إلى آب/أغسطس ١٩٩٤ .

٣٥ - وفيما يتعلق بالمفوضية فإنها ، تقديرا منها للاهمية التي يعلقها جميع الأطراف على مساهمتها في المؤتمر الدولي ، مستعدة لمواصلة مشاركتها في وحدة الدعم المشتركة التابعة للمؤتمر الدولي ، وإن يكن على مستوى أدنى من مستوى مشاركتها في السنوات السابقة ، بشرط أن يتسنى تأمين الدعم المالي اللازم . وتقدر ميزانية المفوضية المخصصة للوحدة من كانون الثاني/يناير ١٩٩٣ إلى آب/أغسطس ١٩٩٤ بنحو مليون دولار أمريكي .

٣٦ - وقد اقترحت المفوضية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي اطارا زمنيا مدته ثلاثة أشهر تنتهي في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣ لإكمال المشاورات مع المانحين والبلدان المجتمعة فيما يتعلق باتجاه عملية المؤتمر الدولي في المستقبل والمساهمة المؤسسية التي يلزم أن توفرها الوكالتان في دعم هذه العملية . ولهذه الغاية ، يجري برنامج الأمم المتحدة الانمائي/المفوضية حاليا مشاورات مع البلدان المانحة . وسيعقد اجتماع للجنة متابعة المؤتمر الدولي في نهاية أيلول/سبتمبر ١٩٩٣ .

سادسا - التحدي المقبل

٣٧ - لقد أثبتت عملية المؤتمر الدولي ، استنادا إلى مبدأ العمل المنسق والحوار فيما بين جميع الأطراف في سياق السلم والديمقراطية والتنمية ، أنها نهج فريد ومتكامل ازاء ايجاد الحلول لمشاكل اللاجئين والعائدين والمشردين . ويتجلى نجاح المؤتمر الدولي في التطور الملحوظ في حالة مختلف الجماعات المستهدفة ، ولا سيما جماعات اللاجئين والعائدين ، منذ بداية العملية قبل أكثر من ثلاث سنوات .

٣٨ - إن المؤتمر الدولي الذي أسهم في تحقيق السلم في أمريكا الوسطى يواجه الآن تحديا يتمثل في اضطلاعه بدور معقول في مختلف عمليات المصالحة الوطنية ، وفقا لمقاصد الاعلان الذي اعتمد في الاجتماع الدولي الثاني في السلفادور . ولذلك يجب على المؤتمر الدولي ، من الناحية العملية ، أن يحقق في الأشهر القادمة أكبر أثر ممكن على رفاهية الجماعات المقتلعة من أوطانها إذ أن حالتها ترتبط بالنجاح في تنفيذ اتفاقات السلم . والواقع أن هذا العامل كان موضع اعتراف رؤساء بلدان أمريكا الوسطى الخمسة عند التوقيع على اتفاقات مؤتمر اسكيبولاس الثاني[٩] في آب/أغسطس ١٩٨٧ عندما أعلنوا أنه لا يمكن أن يكون هناك سلام دائم دون وجود مبادرات ترمي إلى حل مشكلة اللاجئين والعائدين والمشردين في المنطقة .

٣٩ - وفي رأي المفوضية أن الخطط المبينة أعلاه يمكن أن تحقق هذا الهدف ، بشرط أن يتم تنفيذها من قبل جميع الأطراف ، مما يتيح النجاح في انجاز عملية المؤتمر الدولي المعني بلاجئي أمريكا الوسطى في أيار/مايو ١٩٩٤ .

الحواشي

(١) "سد الثغرة الفاصلة بين المعونة المقدمة للعائدين والتنمية - تحد للمجتمع الدولي" ، EC/SC.2/56 .

(٢) التقرير المؤرخ في ٣١ آذار/مارس ١٩٩٢ ، "من النزاع إلى السلم والتنمية" "From Conflict to Peace and Development" (CIREFCA/CS/92/10) .

(٣) "اعلان الاجتماع الدولي الثاني للجنة متابعة المؤتمر الدولي المعني بلاجئي أمريكا الوسطى" (الوثيقة CIREFCA/CS/92/11 المؤرخة في ٩ نيسان/ابريل ١٩٩٢) .

(٤) "تعهدات للمؤتمر الدولي المعني بلاجئي أمريكا الوسطى" "Pledges to CIREFCA" ، الوثيقة CIREFCA/CS/92.INF.4 المؤرخة في ٨ نيسان/ابريل ١٩٩٢ . (ملاحظة: تم تعديل المبلغ الاجمالي وقدره ٥١,٥٥ مليون دولار لمشاريع المؤتمر الدولي ليصبح ٤٨,١١ مليون دولار) .

(٥) "Second Status Report on Implementation of CIREFCA Plan of Action", CIREFCA Joint Support Unit, February 1992.

(٦) "Proposed Future Contents of the CIREFCA Process", CIREFCA Joint Support Unit, Costa Rica, 15 August 1992

(٧) "Principles and Criteria for the Protection of and Assistance to Refugees, Returnees and Displaced Persons in Latin America" (CIREFCA/89/9 of April 1989).

(٨) للاطلاع على معلومات اضافية بشأن برامج المفوضية في أمريكا اللاتينية ، بما في ذلك مشاريع المؤتمر الدولي المعني بلاجئي أمريكا الوسطى ، انظر الوثيقة A/AC.96/793 (الجزء الرابع) .

(٩) اجراءات اقامة سلم وطيد ودائم في أمريكا الوسطى ، A/42/521-S/19085 ، المرفق ؛ انظر الوثائق الرسمية لمجلس الأمن ، السنة الثانية والأربعون ، ملحق تموز/يوليه وآب/أغسطس وأيلول/سبتمبر ١٩٨٧ ، الوثيقة S/19085 .

- - - - -